

## تهذيب البداية والنهاية لابن كثير - المجلس 53

عبدالعزيز السدحان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين هذا هو يوم الأربعاء الثامن والعشرون من شهر ذي القعدة من العام الخامس والأربعين بعد الماربعمائة والالف - 00:00:00

من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام اللهم صلي وسلم وفيه المجلس الخامس والثلاثون من كتاب تهذيب كتاب البداية والنهاية للحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى التليفون او التمن والتلابين - 00:00:19

الخامس والثلاثون نعم يا شيخ قال المذهب وفقه الله وقعة الفراد قال ابن كثير رحمه الله ثم سار خالد بمن معه من المسلمين الى الفراض ذكر في الحاشي يحصل عليك انفراد بكسر اوله - 00:00:39

نعم. وآخره ضاد معجمة جمع الفرضة وهي المشروعة وهي ماذا المشروعة اي نعم الصناديق وهو موضع بين وهو موضع في تخوم الشام وال伊拉克 والجزيرة شرقي الفرات نعم. فاقام هنالك شهر رمضان مفطرا لشغلة بالاعداء - 00:01:06

شهر رمضان مفطرا اي نعم يقصد خالد بن الوليد اقام هنالك شهر رمضان مفطرا لشغلة بالاعداء نعم ولما بلغ الروم امر خالد ومصيره الى قرب بلادهم حموا وغضبوا وجمعوا جموعا كثيرة - 00:01:46

واستمدوا تغلب واياد والنمر ثم ناهدوا خالدا فحالت الفرات بينهم فقالت الروم لخالد اعبر علينا وقال خالد للروم بل اعبروا انتم نعم عبرت الروم اليهم وذلك للنصف من ذي القعدة ثنتي ثنتي عشرة - 00:02:16

فاقتتلوا هنالك قتالا عظيما بليغا نعم ثم هزم الله جموع الروم تمكّن المسلمين من اقتفائهم وقتل في هذه المعركة مائة الف واقام خالد بعد ذلك بالفراد عشرة ايام ثم اذن شيخ ماجد - 00:02:50

ممكّن تعيد اه الحاشية السابقة قال بكسر اوله وآخره ضاد معجمة جمع الفرضة وهي المشروعة وهو موضع في تخوم الشام وال伊拉克 والجزيرة شرقي الفرات وهي المشروعة في هذا اللي عندي في الكتاب والسنة ذي - 00:03:18

احد عنده شيء زيادة يا اخوان ما عند الشيخ ماجد؟ نعم نعم واقام خالد بعد ذلك عشرة ايام نعم يا شيخ ثم اذن بالقفول الى الحيرة في خمس بقين من ذي القعدة - 00:03:47

وامر عاصم ابن عمرو ان يسير في المقدمة وامر شجرة ابن الأعز ان يسير في الساقية واظهر خالد بن عمرو او عمر ابن عمرو عندي بالواو احسن اني وامر شجرة ابن الأعز ان يسير في الساقية - 00:04:20

واظهر خالد انه يسير في الساقية عاصم وامر عاصم بن عمرو ان يسير في المقدمة وامر شجرة ابن الأعز ان يسير في الساقية واظهر خالد انه يسير في الساقية اذكر في حديث - 00:04:44

المؤمن كالجمل الذي ان قدسه انقاد وان سقط انساق قالوا القيادة والقائد يكون امام البعير فيما يتعلق بالبعير والثوق يكون من الخلف المؤخرة مساء الخير فجعل عاصم بن عمرو في المقدمة - 00:05:15

وجعل شجرة يا شيخ ماجد اسمه نعم يا شيخ وامر خالد انه في الساقية اي نعم انه يسير في الساقية قد يكون هذا من حرب من خداع الحرب. نعم قال المذهب وفقه الله توجه خالد للحج - 00:05:47

سنتي ثنتا عشرة للهجرة رحمه الله. هذا الدرس ان شاء الله يكون اخر درس من الحج خالد في عدة من اصحابه وقصد شطر المسجد الحرام وسار الى مكة في طريق لم يسلكه قبله قط - 00:06:10

وتؤتى له في ذلك امر لم يقع لغيره فجعل يسير معتسفا على غير جاد حتى انتهى الى مكة فادرك الحج هذه السنة يعني يا اخوان

سبحان الله العظيم يعني حقيقة قلوب - 00:06:38

عظيمة شجاعة عظيمة رجل يقود الجيوش ثم يذهب ليحج هو يترك طريقة غير مسلوكة ويدخل في اراض لم يدخلها من قبل حتى ادرك الحج يعني ان شئت ان تقول ذهنهليس مشغولا بالحج بالجيش اللي خلفه - 00:07:02

اليس قلقا من هذه الطرق الوعرة اليك يخشى ان يفوته الحج اليك يخشى ان يتأخرا في العودة للجيش ومع هذا سبحان الله العظيم بوادر التوفير تصاحبه بفضل الله عز وجل - 00:07:34

الله تعالى عنه نعم ياشيخ حتى انتهى الى مكة فادرك الحج هذه السنة ثم عاد فادرك امر الساقية قبل ان يصلوا الى الحيرة عمر الساقية حصلنا عليك في الاصل اخر الساقية - 00:07:52

هذا اقرب احسن الله اليك. نعم ثم عاد فادرك اخر الساقية قبل ان يصلوا الى الحيرة ولم يعلم احد بحج خالد هذه السنة الا القليل من الناس من كانوا معه - 00:08:20

وهذا دليل على ان خالدا رضي الله تعالى عنه استحق هذا اللقب الشريف سيف الله المسلم يعني بهذه الثقة بحب الله ثم بما اتااه الله لم يعلم عنا غابة للجيش - 00:08:39

ولم يعلم بغيابه الا لانه حج الا القريب الامور محكمة باذن الله نعم ياشيخ ولم يعلم احد بحج خالد هذه السنة الا القليل من الناس من كانوا معه ولم يعلم ابو بكر الصديق بذلك - 00:09:02

الا بعد ما رجع اهل الحج من الموسم يعتب علي ولعله رضي الله عنه اعني خالدا لعله تعمد الا يرى الصديق الصديق لأن خالدا يعلم ان ابا بكر سيعاتبه كيف يترك الجيش هناك والجنود ويأتي؟ - 00:09:24

رجع خالد والامور كما كانت وعلم الصديق بعدما رجع. اي رجع من الحج ورجع خالد الى الجيش. نعم ياشيخ. ماذا قال الصديق وبعث يعتب عليه في مفارقتة الجيش كانت عقوبته عنده - 00:09:51

انه صرفه من غزو العراق الى غزو الشام وقال له فيما كتب اليه وان الجموع لم تشكو بعون الله شجيك فليهنك ابا سليمان فليهنك ابا سليمان النية والحظوى - 00:10:15

واتمن يتمم الله لك ولا يدخلنك عجب فتخسر وتختزل واياك واياك ان تدل بعمل فان الله له المن وهو ولي الجزاء ونعم ونعم الوصايا انتبهت ونعم الوصايا العبارة السابقة لا وش قال في اول كلامه - 00:10:40

الصديق قال وان الجموع لم تشجب بعون الله شجيك هذه الجمعة ياشيخ لم يذكر يعني اه لم يحصل لها ما حصل لك من نقاد الجيش وانك حججت وانك رجعت وانك انتقلت من - 00:11:24

قائد الجيش في العراق الى قضية الشاب كانها اشاره الى الهمة احسن الله اليك الحج وهو يقود الجيوش ورجوعه بسرعة كان بودي رجعت الى كان احد من الاخوان عندي الظاهر انه هو يغبطه ويخصه انه خص بمزايا - 00:11:51

لم يخص بها احد ممن معه واوصى بعدم العجب وعندنا المنة لله عليك ربما ما اجتمع له من تيسير الحج ورجوعه بسرعة وعدم وانه قائد الجيش وانه من نصر نصر - 00:12:22

تحويله من العراق الى الشام كلها ما قبله رضي الله عنه نعم ياشيخ السلام عليكم كيـفـنـا؟ عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ماذا لو اعتبرنا الجموع المقصود فيها جموع الحجاج - 00:12:43

لان خالد وضعه مختلف عن بقية الجموع من حيث يعني اشغاله بامر اخر الطريق الذي سلكه وسرعة مجئه وذهابه الا يمكن تفهم العبارة كذا طيب عفوا ماجد اعد العبارة من مرة اخرى - 00:13:05

يقول وان الجموع لم تشجو بعون الله شجيك والله هو هذا واد. نعم احسنت يا قد يكون ان الحجيج فقط كان لهم الحج اما انت كنت في غزوة قبل الحج - 00:13:24

وفي اثناء الحج وانت في غزو لانك امير جيش ورجع الحجيج الى ديارهم وبيوتهم وانت رجعت الى غزو الغزو مع الجيش هذا ورد ياد الوالد جراك الله خير. لعل من وقف على - 00:13:44

ايظاح العبارة هذى يزيىدنا جمیعا یعنی فائدتها قال المذهب وفقه الله امر العراق بعد مجیء خالد الى الشام بعد انتقالك الصدیق رضی الله عنه وارضاه بعد ما بلغ انه حج صرفه - [00:14:02](#)

من قيادة جيش الشام الى العراق اتذکر بس من اه خلف على العراق امیرا. على نعم. على جيش العراق نعم يا شیخ قال بعد انتقال خالد رضی الله عنه الى الشام - [00:14:28](#)

استغنم الفرس غيبة خالد عنهم فبعثوا الى نائبه المثنی ابن حارثة جیشا کثیفا نحوا من عشرة الاف عليهم هرمز ابن جاذب وكتب ملکهم شهریار الى المثنی اني بعثت اليك جندا من وحش اهل فارس - [00:14:49](#)

انما هم رعاة الدجاج والخنازير ولست اقاتلک الا بهم فكتب اليه المثنی من المثنی الى شهریار انما انت احد رجلین اما باع فذلك شر لک وخير لنا واما کاذب - [00:15:16](#)

فاعظم الكاذبين فاعظم الكاذبين عقوبة وفضیحة عند الله في الناس الملوك واما الذي يدلنا عليه الرأی فانکم انما اضطررتم اليه الحمد لله الذي رد کیدکم الى رعاة الدجاج والخنازير حقر نفسه - [00:15:39](#)

بعض الناس كذب الملوك لانهم في ليس في حاجة كذب القوي الكذب ولهذا جاء في الحديث ثلاثة وشیمط الزان يا اخوان ثلاثة مشیمة اعتقدت اني كنت کذاب الثالث المستکبر لان - [00:16:03](#)

الخیمة قد تزوج من الحال واخذ الحال قبیح به انه یسلک هذا المسلک واما الملك او القوي او عنده قوة ومنعة. لا داعی للكذب ولعل الثالث عائل المستکبر لان الفقیر - [00:16:37](#)

بما یتكبر؟ الغنی یتكبر؟ لكن الفقیر فيه مسكنة قبح احسن الله اليك فجزع اهل فارس من هذا الكتاب ولاموا شهریار على كتابه اليه واستھجنوا رأيه صار المثنی من الحيرة الى بابل - [00:16:55](#)

ولما التقى بجيشه بمکان عدوة الصراط الاولی الصاد بفتح الصاد قال حصلنا لي بجيشه بمکان عدوة الصلاة الاولی ذکر في الحاشیة الصلاة بالفتح وهو نهر یستمد من الفرات بنی عليه الحجاج بن یوسف مدينة النيل التي بارض بابل - [00:17:24](#)

نہرون مادش قال هو نهو الصراط بالفتح نهر یستمد من الفرات الحجاج مدينة النيل التي بارض بابل يعني کانه يعني منبثق يعني مثل اه اصلهم يعني ماء الفرات عندکم زی النهر الصغير نعم - [00:17:58](#)

الفائدة قالوا سمي النهر نهرا سمي النهر بالنهر لانه ينهر الارض ويشقها حتى یسیر فيها نعم ولما التقى بجيشه بمکان عدوة الصلاة الاولی اقتتلوا قتالا شديدا جدا وارسل الفرس فيلا بين صفوف الخيال - [00:18:30](#)

يفرق خیول المسلمين فحمل عليه امير المسلمين المثنی ابن حارثة فقتله رضی الله عنه. وامر المسلمين فحملوا ولم تكن الا هزيمة الفرس وقتلوهم قتلا ذريعا ادخال الفیل وذکی يعني الفیل وصوته - [00:19:00](#)

هيئته تخیف الادمية والخیول اكون مثنی رضی الله تعالى بادر لقتله هذا من بطنته نعم يا شیخ وفرت الفرس حتى انتهوا الى المدائن في شر حالة ووجد الملك قد مات - [00:19:28](#)

فملکوا عليهم بوران بنت ابو رویز فاقامت العدل واحسن السیرة ثم ماتت تملکوا عليهم فملکوا اختها فلم ینتظم لهم امر تملکوا عليهم سایور ابن شهریار وجعلوا امره الى الفرخ الى الفرخ زاد بن. الى الفرخ زاد - [00:19:53](#)

الى الفرخة زاد ابن البندوان كلها فزوجه سابور بابنة کسری ازرمیدخت فكرهت ذلك وقالت انما هذا عبد من عبیدنا فلما كان ليلة عرسها عليه هجموا عليه فقتلوه ثم ساروا الى سابور فقتلوه ايضا - [00:20:29](#)

تملکوا عليهم هذه المرأة مرة اخری ولعبت فارس بملکها لعبا کثیرا واخر ما استقر امرهم عليه من ملکم امرأة وقد قال رسول الله صلی الله عليه وسلم لن یفلح قوم ولوا امرهم امرأة - [00:21:05](#)

المرأة الصائم والعقل والدين والعوارض التي تأتیها العذر الشرعي الولادة وفقه الله. المراد هنا كما يقولون الولاية الكبرى ولا ینطبق عليها ادارة المدرسة وادارة المستشفى نعم قال المذهب وفقه الله قوم المثنی ابن حارثة الى المدينة - [00:21:30](#)

المقطع القصیر يا شیخ ونقف قال رحمه الله ثم ان المثنی ابن حارثة استبطأ اخبار الصدیق لتشاغله باهل الشام وما فيه من حرب

اليرموك فصار المثنى بنفسه الى الصديق واستناب على العراق - [00:22:12](#)

بشير ابن الخصاصية وعلى المسالح سعيد بن مرة العجلي فلما انتهى المثنى الى المدينة وجد الصديق في اخر مرض الموت الله تعالى وقد عهد الى عمر بن الخطاب ولما رأى الصديق المثنى قال لعمر - [00:22:41](#)

اذا انا مت فلا تمسين حتى تندب الناس لحرب اهل العراق مع المثنى واذا فتح الله على امرائنا بالشام واردد اصحاب خالد الى العراق  
فانهم اعلم بحربيه انظر سبحان الله العظيم - [00:23:08](#)

هذا الصديق يحمل هم المسلمين وهم المسؤولية وهو على فراشي والفاروق يقول اني لاجهز جيسي وانا في يعني استشعار الشيختين  
الخليفتين المسئولة المسئولة التي تحملها الخلافة اعظم منصب بعد النبوة - [00:23:31](#)

احملوها واحسن حملها وادوا امرك الانسان في مرظ الموت تعب الموت القلق النفسي ومع هذا الصديق لما رأى المثنى وقائد الجيش  
ما اوصى عمر تلك الوصايا هذا يدل على قوة اليقين قوة الایمان ربطة الجأش تحمل الامر - [00:24:02](#)

رضي الله عن الجميع نعم يا شيخ انتهى الموقف الله يحفظ الجميع وباب وبارك الله في الجميع وهذا الدرس ان شاء الله يكون اخر  
درس قبل الحج. نسأل الله جل وعلا ان ينفعنا بما علمنا وان يعلمنا ما ينفعنا. كما اسأل الله جل وعلا - [00:24:35](#)

ان ييسر للحجاج حجتهم وان يوفق ولاة الامور لمسئولية الحج وان يحفظ الحجاج والمشاعر من شر الاشرار ومن كيد  
الفجار انه تعالى سميع مجيب شكر الله الجميع وبارك الله في الجميع. احد عنده شيء يا اخوان - [00:25:01](#)  
اذا عليكم ورحمة الله عليكم السلام ورحمة الله وبركاته احسن الله اليكم - [00:25:21](#)